



يا ظالمِ الشَّامِ، بَلِّغْ ظالِمَ اليَمَنِ
أَنَّ الدِّمَاءَ - على الرَّحْمَنِ - لَمْ تَهْنِ
وَأَنَّ مَنْ يَسْلِبُ الشَّعْبَ الحَقوقَ وَمَنْ
يَسْطُو عَلَيْهِ سَيَلْقَى شَرًّا مُرْتَهَنِ
وَأَنَّ عاقِبَةَ الطُّغْيانِ جَائِحَةٌ
تَجري على الرُّوحِ والأموالِ والبَدَنِ
بَلِّغُهُ - لا أَملاً في أن يكونَ لَهُ
قلبٌ يُحْسُ - بِمَا يَجْري مِنَ المِحَنِ
فإنَّهُ مِنْكَ - في طَبَعٍ - وَأنتَ ، كَمَا
أظُنُّ ، أَظْلَمُ في سِرِّ وفي عِلَنِ
فأنتُما في ظلامٍ لا ضياءَ لَهُ
كِلاكُما مِنَ ضلالِ العَقْلِ في قَرَنِ
يا ظالمِ الشَّامِ، بَلِّغْ ظالِمَ اليَمَنِ

فَأَنْتَ سَابِقُهُ فِي الْحَقِّدِ وَالْإِحْنِ

بَلِّغْهُ أَنَّ بَحَارَ الشَّعْبِ عَاصِفَةٌ

بِمَا تُعَدِّدَانِهِ لِلظُّلْمِ مِنْ سُفْنِ

وَأَنَّ فِي الشَّامِ طُوفَانًا وَفِي يَمَنِ

سَيَعْصِفَانِ بِمَنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتَنِ

بَلِّغْهُ ، أَوْ لَا تَبْلُغْ ، إِنَّ حَالَكُمَا

كحَالِ مَنْ يَخْلِطُونَ السُّمَّ بِاللَّبَنِ

يَا أَخُوَ الْحَقِّ فِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ

يَا مَنْ رَفَعْتُمْ شِعَارًا غَيْرَ مُمْتَنِّهِنِ

أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ الشَّامَ قَدْ فَتَحَتْ

أَبْوَابَ غُوطَتِهَا شَوْقًا إِلَى الْيَمَنِ

وَأَنَّ لِلشَّامِ فِي صُنْعَاءَ مَنْزِلَةً

مَمْدُودَةَ الْحَبْلِ مِنْ صُنْعَاءَ إِلَى عَدَنِ

هَذِي الْحَقِيقَةُ أَمَّا الظَّالِمَانِ فَقَدْ

صَارَا بِمَا اقْتَرَفَاهُ خَارِجَ الزَّمَنِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: